محاكمة طارق الهاشمي

إسكندر المريسي

■،، شهدت قضية محاكمة نائب الرئيس العراقي السابق طارق الهاشمي الملاحق من قبل القضاء العراقي والمتهم بحوالي ١٥٠ جريمة منها ثلاث قضايا تتعلق بمدير عام في وزارة الأمن الوطني وضابط في وزارة الداخلية ومحامين.. شهدت جدلا واسعا، لا سيما وقد بدأت تلك القضية ما يقارب خمسة أشهر وقد تصاعد الجدل إزاء ذلك داخل ساحة العمل السياسي في العراق والدول المجاورة.

وتضاربت الأنباء بهذا الشأن بين رأيين متناقضين أحدهما عبرت عنه الحكومة العراقية باتهامها الصريح والمباشر بأن طارق الهاشمي استغل في وقت سابق منصبه كنائب لرئيس جمهورية العراق وارتكب اعمال قتل مساهما بذلك في حالة الفوضى وتفجير الوضع الأمني الذي سبق وأن شهدته العراق، والرأي الآخر يمثله طارق الهاشمي نفسه الذي أنكر صحة ما ورد في لائحة الاتهام الصريح والمباشر من قبل المحكمة الجنائية المركزية العراقية وذلك للمرة الثانية على التوالي وسط تطورات خطيرة تخللت الجلسة المقررة للمحاكمة الغيابية لنائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المتهم بحسب تلك المحكمة بالارهاب.

وبالمقابل من ذلك كان الهاشمي إلى وقت قريب يشكك في نزاهة القضاء في بغداد مشترطا أن تكون المحاكمة في اقليم كردستان ، فيما سعت هيئة الدفاع عن الهاشمي لاقناع المحكمة الجنائية بنقل القضية إلى محكمة اختصاص لذلك قررت إدارة المحكمة الجنائية المركزية في بغداد تأجيل النظر بقضية المتهم إلى الأسبوع القادم وجاء ذلك التأجيل تلبية نظرا لتقديم هيئة الدفاع عن الهاشمي مما أدى إلى أن تكون الجلسة المقررة في ١٥ مايو المحكمة الأولى.

غير أن الهاشمي ما زال حتى اللحظة يرفض المثول أمام المحكمة الجنائية العراقية إلا أن قضايا الهاشمي قد القت بظلال من الشكوك القوية على العلاقات العراقية- التركية حيث يتواجد نائب الرئيس العراقي بتركيا وكان مصدر مسؤول بذلك البلد في وقت سابق قد صرح بأن الهاشمي طلب حق اللجوء السياسي من أنقرة وأنها بموجب قانون حماية السياسيين الصادر في تركيا عام ١٩٨٢م قد وافقت على منح نائب الرئيس العراقي حق اللجوء السياسي وأن أنقرة ستقف معه امتثالا لما تضمنه ذلك الحق في قانونها وكانت الحكومة العراقية قد ابلغت عبر مذكرة رسمية وزارة الخارجية التركية بضرورة تسليم طارق الهاشمي إلى السلطات العراقية، لكن تركيا رفضت ذلك مما أدخل العلاقات التركية- العراقية في دائرة الأزمة الحقيقية، ويأتي ذلك في ظل نشر مذكرة توقيف صادرة من الشرطة الدولية «الانتربول» استلمت تركيا نسخة منها بضرورة توقيف الهاشمي وسرعة تسليمه للسلطات العراقية إلا أن أنقرة لم تستجب لطلب تلك المذكرة.

من جانبها شددت بغداد على أهمية أن تلتزم أنقرة بالقوانين الدولية خاصة وأنها عضو في هيئة الأمم المتحدة لذلك من الضرورة تسليم الهاشمي وعدم استخدام قضيته كورقة ضغط على العراق خاصة بعد ثبوت تورطه بجرائم واضحة بالأدلة والقرائن القانونية، ويرى متابعون بأن مطالبة بغداد أنقرة بتسليم الهاشمي تعتبر حقا طبيعيا من أجل استقرار العلاقات الطيبة والمصالح المشتركة بين البلدين الصديقين.

aaskander@yahoo.com

قمة الرياض وتحديات المرحلة الراهنة

متابعة / قاسم الشاوش

■،، يعقد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لقاءهم التشاوري الرابع عشر في العاصمة السعودية الرياض اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية..

حيث ستناقش القمة العديد من الملفات الصعبة واحتمال إقامة نوع من الاتحاد بين السعودية والبحرين وكذا بحث الازمة اليمنية وتلبية احتياجات المرحلة الراهنة بهدف خروج اليمن من هذه الازمة..

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني أهمية انعقاد اللقاء في هذا الوقت للتشاور حول آخر المستجدات والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيرا إلى أن اللقاءات التشاورية تعكس حرص قادة دول المجلس على المتابعة الدائمة والوثيقة لكل ما يتعلق بتحقيق آمال وتطلعات مواطني دول مجلس التعاون..

وأوضح الزياني عشية انعقاد القمة أن قادة دول المجلس سيطلعون على تقرير موجز حول مسيرة التعاون المشترك في المجالات كافة منذ انعقاد القمة الثانية والثلاثين في الرياض في شهر ديسمبر الماضي، وخصوصا ما يتعلق بمبادرة خادم الحرمين الشريفين بشأن الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوصيات المجلس الوزاري بشأن المرئيات النهائية للهيئة المتخصصة التي سبق تشكيلها من الدول الأعضاء لهذا الغرض..

وأفاد بأن القادة سيستعرضون آخر المستجدات الإقليمية والعربية والدولية ، مشيرا إلى أن اللقاء التشاوري سبقه اجتماع خاص لوزراء الخارجية بدول مجلس التعاون ، وذلك في مقر الأمانة العامة في الرياض عصر امس تحضيراً للقاء التشاوري.

وأكد خبراء أهمية القمة التشاورية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي والتي تعقد في ظروف صعبة تتطلب سرعة الانتقال إلى صيغة الاتحاد الخليجي . وقالوا في تصريحات لـ «عكاظ» إن القمة التي تستضيفها الرياض ستعطي الأولوية لتعزيز التلاحم الخليجي سياسيا واقتصاديا وأمنيا عبر تفعيل التكامل والانتقال من التعاون إلى مرحلة الاتحاد لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية تحقيقا لأهداف دعوة خادم الحرمين الشريفين...

من جهته دعا وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، للوصول إلى "صيغة اتحادية مقبولة" بين دول الخليج، قائلاً : إن العمل الفردي أثبت عدم قدرته على مواجهة "التحديات"، التي ذكر منها الملف الإيراني، والوضع في الأراضي الفلسطينية، وتداعيات أحداث "الربيع العربي"، وذلك قبل يوم من قمة خليجية ينتظر أن تناقش الموضوع بشكل جدي.

وقال وزير الخارجية السعودي: إن جل اهتمام قادة دول الخليج ينصب على "البحث في كيفية مواجهة التحديات الراهنة"، مشيراً في هذا السياق إلى "تصعيد المواجهة بين إيران والمجتمع الدولي حول برنامجها النووي، واستفزازاها المستمر لدول مجلس التعاون على نحو خاص، واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني، إضافة إلى تداعيات ما تمر به العديد من دول المنطقة من تغييرات سياسية واسعة."

واعتبر الفيصل أن هذه المستجدات "تستدعي وقفة للتأمل وإرادة صلبة للتعامل معها، حفاظاً على مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي، ووحدة أراضيها، وسلامتها الإقليمية، والسلم المدني واستقرارها ونموها"، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية.

وأضاف الأمير السعودي: "هذه التهديدات بأنواعها تستدعي العمل الجاد من قبل دول مجلس التعاون الخليجي للتحول من صيغة التعاون الحالية إلى صيغة اتحادية مقبولة لدى الدول الست تكفل لها الأمن والاستقرار ومتانة الاقتصاد وبالنظر لما تحظى به منطقة الخليج العربي من أهمية بالغة نظراً لموقعها الاستراتيجي المهم، ولما تملكه من احتياطيات ضخمة من النفط والغاز."

وأشار الفيصل إلى صعوبة "التعامل الفردي" من قبل دول مجلس التعاون مع تلك الأزمات، معتبرا أن التعاون والتنسيق بين دول المجلس بصيغته الحالية "قد لا يكفي لمواجهة التحديات القائمة والقادمة، مما يستوجب تطوير العمل الخليجي المشترك لصيغة اتحادية مقبولة باعتباره السبيل الوحيد لمواجهة الأزمات بصورة فعالة ومؤثرة."

وشدد الفيصل، الذي كان يتحدث بافتتاح مؤتمر "الشباب الخليجي.. دول الخليج العربية من التعاون إلى الاتحاد،" الذي استضافته العاصمة السعودية، الرياض، على دور الشباب في دعم العمل الخليجي المشترك "بما يفضي لتحقيق حلم شعوب منطقتنا للوصول للاتحاد ليكون صمام أمان واستقرار ومنعة ضد ما يهدد أمنها واستقرارها."

وكان قادة دول الخليج قد وافقوا، في ختام قمتهم بالرياض، في ١٩ ديسمبر الماضي، على اقتراح العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بالانتقال من "مرحلة التعاون"، إلى "مرحلة الاتحاد في كيان واحد"، وقرروا تشكيل لجنة لدراسة الملف، وهي نفس الدعوة التي جددها مؤخراً وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، بهدف التوصل إلى "صيغة اتحادية مقبولة."

وبحسب البيان الختامي الصادر عن القمة السابقة، فقد وجه قادة الدول الخليجية المجلس الوزاري، "بعد تبادل الآراء"، إلى تشكيل هيئة مختارة بواقع ثلاثة أعضاء من كل دولة، لدراسة الاقتراحات، بحيث تقدم كل دولة أسماء مرشحيها بموعد أقصاه فبراير الماضي، على أن يتم تقديم تقرير حول الملف في مارس من العام الجاري.

وقالت سميرة رجب وزيرة الدولة لشؤون الاعلام في البحرين : إن من المتوقع أن يناقش زعماء دول مجلس التعاون الخليجي المجتمعون اليوم الإثنين تأسيس اتحاد سياسي أوثق يبدأ بدولتين أو ثلاث دول بينهم السعودية والبحرين.

وأضافت رجب : ليس شئاً متوقعا لكن عندي توقع كبير. أتوقع يكون هناك إعلان بين اثنتين أو ثلاث دول على العلاقات الخارجية والأمن والعسكرية والاقتصادية."

وأوضح مسؤول خليجي رفيع المستوى ان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست (السعودية والامارات والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين) سيبحثون اليوم الاثنين في الرياض "نوعا من الاتحاد بين السعودية والبحرين" اكبر دول الخليج واصغرها.

وقال رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جدة انور عشقي : ان "موضوع الاتحاد سيكون الاساس في القمة والحديث عنه او اي نوع من الوحدة مرده الضغوط الايرانية والفراغ الاستراتيجي الناجم عن انسحاب الامريكيين من العراق."

وأما استاذ العلوم السياسية في جامعة الامارات عبدالخالق عبدالله فقال : ان الموجود في المطبخ الخليجي حاليا هو مسألة الاتحاد."

وتابع : نتوقع اعلانا ما بخصوص الاتحاد والحد الادنى ان يكون بشكل ثنائي وربما تنضم دول اخرى لكن ليست كل الدول في مجلس التعاون متحمسة لذلك على أغلب الظن."

واضاف : هناك مسائل تقليدية مثل ايران والعلاقات المتوترة معها ومن المتوقع اتخاذ موقف اكثر وضوحا حيال الجزر الاماراتية الثلاث بالاضافة الى ملفات مرتبطة بايران مثل سوريا، كما ستبحث القمة اليمن كذلك."

بدوره، قال سلمان شيخ من مركز بروكينغز في الدوحة: ان "محادثات تجرى حالياً بخصوص الاتحاد بين البحرين والسعودية وسيكون امرا مهما معرفة أي نوع من الاتحاد الاقتصادي ام السياسي ام العسكري."

واضاف : لكنني اتساءل ما إذا كان الاتحاد مع السعودية يشكل حلا لمشاكل البحرين، والسؤال يتعلق بمعرفة ما إذا كان النظام المحافظ في السعودية يثير اهتمام دول اخرى في مجلس التعاون الخليجي."

أوروبا اليسارية

محمد عبدالحليم

■،، دعم فوز الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند موقف اليسار الأوروبي بشكل كبير وذلك لما تمثله فرنسا من مكانة باعتبارها أحد أهم الاقتصادات وثاني مركز سياسي بعد ألمانيا في أوروبا، حيث اعتبر انتخابه الأحد قبل الماضي مصدر أمل كبير في الدول التي تواجه إجراءات تقشفية صارمة وخصوصاً اليونان لإحداث تحريك الخطوط السياسية المالية الأوروبية المرتكزة على التقشف بشكل رئيسي للخروج من أزمة الديون التي عصفت في القارة من خلال العمل على إعطائها بعداً جديداً من النمو بغرض تحقيق الازدهار وإيجاد وظائف كثيرة بدلاً عن التقليل منها.

الأمر الذي يلقى معارضة مهمة من ألمانيا وبريطانيا، ويمكن القول إنه باستلام الاشتراكي هولاند الثلاثاء القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الفرنسي بأن اليسار اكتسح أوروبا وأصبح لديه القدرة على تغيير السياسات الأوروبية نحو النمو بدلاً عن التقشف وذلك بعد الفوز الذي حققه اليساريون في بلجيكا وإيطاليا غيرها من دول أوروبا خلال الفترة الماضية.

ويعد إحداث نمو قابل للاستمرار يستند لقواعد سليمة ويؤمن وظائف جديدة للأوروبيين هو الوضع الذي يأمل أن يفرض نفسه على السياسة العامة للاتحاد الأوروبي مالياً واقتصادياً جراء فوز اليسار بثقة الناخبين في العديد من الدول الأوروبية وسيطرتهم على مواقع القرار.

عباس يدعو إسرائيل إلى سرعة الاستجابة لمطالب الأسرى

■،، رام الله (الضفة الغربية)/وكالات

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم أمس الحكومة الإسرائيلية إلى سرعة الاستجابة لمطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجونها.

وقال عباس في بداية اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله "نأمل من الحكومة الإسرائيلية الاستجابة لمطالب الأسرى العادلة لتنتهي هذه الأزمة الخطيرة جدا بأقصى سرعة."

وأضاف "الأسرى لديهم مطالب عادلة كبشر ونحن الآن نتكلم عن ظروف السجن والاعتقال وحتى الآن لم تلب مطالبهم بالرغم من أن هناك محادثات تجري حول مطالبهم ولكن الوضع في منتهى الخطورة."

وبدأ ما يقدر بنحو ١٦٠٠ من أصل ٤٨٠٠ سجين إضراباً عن الطعام في ١٧ ابريل نيسان للمطالبة بتحسين ظروف احتجازهم في سجون إسرائيل مثل وضع حد للحبس الانفرادي وزيادة الزيارات الأسرية. ويتحدون أيضا سياسة الاحتجاز لأجل غير مسمى دون توجيه اتهام.

ويلمس مصير المضربين عن الطعام وترا حساسا لدى الفلسطينيين إذ تخرج مسيرات تأييد لهم يوميا في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ويحذر القادة السياسيون إسرائيل من أنها قد تواجه أعمال عنف جديدة في حالة وفاة أي سجين.

ودخل اثنان من السجناء وهما بلال دياب وثائر هلاهلة من حركة الجهاد الإسلامي يوم الأحد الخامس والسبعين من الإضراب عن الطعام يوم السبت.

وقال عباس "قد يتعرض أحد الأسرى للأذى وهذه ستكون كارثة وطنية لا يستطيع احد تحملها لذلك نعمل على إنهاء الأزمة بأسرع وقت ممكن."

وأضاف "أجرينا اتصالات مع كافة الأطراف كالجامعة العربية والسفراء ومع وزيرة الخارجية الأمريكية وأيضاً هذا الموضوع استحوذ على جل حديثي مع السيد مولخو (المفاوض الإسرائيلي) بالأمس."

وتابع قائلا "نرجو أن ينتهي هذا الموضوع بخير وأن لا يصاب أحد منهم بأذى لأنها ستكون الطامة الكبرى التي لا نريد حدوثها لا سمح الله."

وقال عيسى قراقع وزير شؤون الأسرى والمحررين لرويترز في وقت سابق "هناك حراك قوي جدا ستتبلور نتائجه خلال الساعات القادمة عن شيء إيجابي بناء على تدخل عربي ومصري بالتحديد وتدخل دولي."

وأضاف "حصل ضغط هائل في الأيام الأخيرة على الجانب الإسرائيلي إن شاء الله ستتبلور الأمور عن شيء إيجابي وعن حل شامل وورزمة شاملة من الحل وفق مطالب الأسرى."

المعارضة الجزائرية تخيّر السلطة بين إلغاء نتائج الانتخابات أو المقاطعة

■،، الجزائر/وكالات

لم تستطع أحزاب المعارضة الجزائرية من صدمة نتائج الانتخابات البرلمانية التي انفرد بها حزبا السلطة، جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، وخيرت السلطة بين إلغائها أو مقاطعة البرلمان المقبل.

وأجمعت جل الأحزاب وبخاصة الرئيسية منها على أن الجزائر لم تشهد انتخابات بل شهدت "مسرحية مهزلة سيّئة الإخراج".

ودعت الجبهة الوطنية الجزائرية " – ٩ مقاعد في البرلمان" التي يقودها موسى تواتي إلى إلغاء نتائج الانتخابات التي وصفها بـ"غير المعقولة وغير المنطقية"، مؤكدا أن حزبه سيقاطع البرلمان المقبل في حال اعتماد المجلس الدستوري النتائج الرسمية التي أعلنها وزير الداخلية دحو ولد قابلية، والتي منحت الفوز لجبهة التحرير الوطني الحاكمة ٢٢٠ مقعدا من أصل ٤٦٢، والتجمع الوطني الديموقراطي الذي يرأسه رئيس الوزراء الحالي أحمد أو يحيى ٦٨ مقعدا.

واعتبر رئيس جبهة العدالة والتنمية " –٧ مقاعد" عبد الله جاب الله الذي كان من أقوى المرشحين بالفوز بالانتخابات أن "مقاطعة المجلس المقبل، يعتبر أقوى موقف سياسي سلمي وشجاع يمكن أن تقدم عليه المعارضة، يقدم درسا قويا للقائمين على المسرحية الانتخابية.. وما حصل كان مرسوما سلفا.. لقد وصلتني معلومات قبل موعد الانتخابات تفيد أن جبهة العدالة والتنمية، ستحصل على ٧ مقاعد، اعتقدت أن الأمر مجرد إشاعة، لكن تبين بعد الندوة الصحافية التي أعلن فيها وزير الداخلية عن النتائج، أن الأمر كان حقيقة".

وحض رئيس جبهة التغيير عبد المجيد مناصرة من جانبه، وزير الصناعة الأسبق المنشق عن حركة مجتمع السلم إلى اجتماع تتفق من خلاله المعارضة على موقف واحد "يسحب الشرعية من البرلمان المقبل".

وقال مناصرة "إن المسؤولين في كل مرة يقولون إن الانتخابات نزيهة وشفافة، غير أنهم يعودون بعد مدة ليقولوا أن الانتخابات السابقة كانت مزورة.. التزوير حقيقة والواقع يتحدث عنه، وحتى قادة الأفلان "الاسم الفرنسي لجبهة التحرير الوطني" تفاجأوا بالنتائج التي كشف عنها وزير الداخلية".

وذكّر قائلا "قلنا قبل انطلاق الحملة إن أدوات التزوير جاهزة والإرادة في التزوير متوفرة، ولكن قلنا إنه من الصعب أن تزوّر السلطة هذه المرة، لأن الشعب يقظ، ولأن الظرف الدولي والإقليمي لا يسمح، لكن السلطة أستطاعت في النهاية تذليل هذه الصعوبات".

وقال "إن نسبة المشاركة الحقيقية لم تتجاوز ٢٥٪ بأحسن الأحوال، وإنه تم تضخيمها لتصل إلى ٤٢٪، وتم ذلك لفائدة حزبي السلطة"، معتبرا أن "الجزائر ضيعت فرصة للتغيير بالطرق السلمية، عندما اتجهت عكس ما يجري في محيطها المباشر.. سنكون قريبا أمام برلمان يشبه برلمان حسني مبارك.. وتمنينا من غلام الله "وزير الشؤون الدينية" الذي أفتى بوجوب الانتخاب أن يفتي بحرمة الزور والتزوير الذي لا يحتاج إلى فتوى".

ودعا رئيس حركة مجتمع السلم أبو جرة سلطاني من جهته، إلى دورة طارئة لمجلس شورى الحركة السبت المقبل، لبحث النتائج التي حصل عليها تكتل الجزائر الخضراء "٤٨ مقعدا – المرتبة الثالثة" الذي يتألف من ٣ أحزاب إسلامية رئيسية وهي: حركة مجتمع السلم وحركتا النهضة والإصلاح.

وألمح نائب رئيس الحركة عبد الرزاق مقري إلى أن حركته تتجه إلى عدم المشاركة في الحكومة المقبلة، بينما هي تشارك في الحكومة الحالية بأربعة وزراء.

وكان تكتل الجزائر الخضراء أعلن قبل ثلاثة أيام من إجراء الانتخابات البرلمانية أنه بصدد التشاور من أجل تشكيل الحكومة المقبلة لاعتقاده بأنه سيحقق فوزا ساحقا.

ووصفت رئيسة حزب العمال اليساري "٢٠ مقعدا" لويزة حنون من جانبها، نتائج انتخابات البرلمان "بالمزورة والمزيفة والمفبركة"، معتبرة أنها "بمثابة استفزاز ضخم ضد أغلبية الشعب الذين صوتوا أو امتنعوا"، محذرة من أن "الذين صادروا الإرادة الشعبية يحاولون إثارة ربيع عربي في الجزائر".

وأكدت حنون في مؤتمر صحافي "إن نسبة ٥٨٪ من الشعب الذين لم يشاركوا في الاقتراع، عبروا صراحة عن التشكيك في المسار الانتخابي"، واعتبرت أن حصد الأفلان ٢٢٠ مقعدا "نتيجة خيالية".

وتابعت إن "آلة التزوير كانت كاسحة جدا هذه المرة"، متسائلة "ما الهدف من ذلك؟.. ألا يريد هؤلاء الذين صادروا الإرادة الشعبية ربيعا عربيا في الجزائر؟.. لأن ما حصل ينم عن احتقار لا يطاق وسط لا مثيل له... إنه اقتراع يشبه اقتراعا ستالينيا واقتراع بن علي "الرئيس التونسي المخلوع"، إنه يعرض البلاد إلى الفوضى واللااستقرار".

واعتبرت حنون أن "الإدارة لم تكن محايدة أبدا وخرقت قانون الانتخابات، ومنعت دخول المراقبين في اللجان الإدارية، كما أن القضاء وكأنه لا حياة لمن تنادي".

يذكر أن الجزائر شهدت الخميس الماضي خامس انتخابات برلمانية منذ الإنفتاح السياسي العام ١٩٨٩م، وكانت كل التوقعات تتجه إلى تحقيق المعارضة فوزا ساحقا فيها، إلا أن الذي حدث العكس تماما بحيث انفرد حزبا السلطة بأغلبية مقاعد البرلمان مما يسمح لهما بتشكيل الحكومة المقبلة وإجراء التعديلات الدستورية المرتقبة على مقاسها.

دعوة الخرطوم وجوبا للحوار

■،، نيويورك/

جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دعوته لحكومتي السودان وجنوب السودان، إلى استئناف المفاوضات الخاصة بحل القضايا العالقة بينهما، وتفعيل آلية مراقبة الحدود المشتركة.

ورحب الأمين العام في بيان أصدره الناطق الرسمي باسمه الليلة الماضية بانسحاب قوات الشرطة التابعة لجنوب السودان من منطقة أبيي المتنازع عليها بين الجانبين، داعيا الخرطوم إلى سحب قواتها من المنطقة طبقا لاتفاق ٢٠ يونيو ٢٠١١م.

ودعا حكومة البلدين إلى تاسيس إدارة منطقة أبيي، مبرزا أهمية هذه الخطوة في تطبيع الوضع بالمنطقة.

اغتيال مسئول أفغاني كبير

■،، كابول:

أعلن مسؤول أمني لوكالة الأنباء الفرنسية أن عضوًا كبيرًا في مجلس السلم الأعلى في أفغانستان ومستشارا قريبًا من الرئيس حميد كرزاي قتل برصاص أطلقه قناص من سيارة اليوم الاحد في كابول.

وأضاف المسؤول: إن ارسلا رحماني الذي كان وزيرا في عهد حركة طالبان "مفاوض اساسي" في المجلس الذي انشأن كرزاي لبدء مفاوضات سلام مع "متمردي حركة طالبان.

وصرح محمد واريس حفيد رحماني أن جده "اصيب برصاصة اطلقت عليه من سيارة بعيد مغادرته منزله"، موضحا أن "الرصاصة اخترقت ذراعه وإصابت قلبه".

وأضاف : إن رحماني "توفي في المستشفى". وذكر مسؤول أمني طالبا عدم كشف هويته أن ارسلا رحماني "أجرى اتصالات مؤخرا مع قياديين كبار في طالبان". وكان رحماني وزيرا للتعليم العالي في عهد حركة طالبان (١٩٩٦-٢٠٠١م)، وقد التحق بحكومة كرزاي بعد الهجوم الذي قادته الولايات المتقلد أحد كبار أعضاء مجلس السلم الأفغاني في كابول.

بكين وطوكيو وسيول لن تقبل بتجربة نووية لكوريا الشمالية

■،،بكين

أعلن الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك أن الصين واليابان وكوريا الجنوبية ستعتبر قيام كوريا الشمالية بتجربة نووية جديدة أمرًا غير مقبول. وقال الرئيس الكوري الجنوبي للصحافيين بعد لقاء ثلاثي في بكين: إن "دولنا الثلاث متفقة على أننا لن نقبل بتجارب نووية جديدة او اي استفزازات اكبر من جانب كوريا الشمالية". والتقى لي ميونغ باك الأحد في بكين رئيسي الوزراء الصيني وين جيباو والياباني يوشيهيكو نودا في قمة تستغرق يوما واحدا وسيخصص جزء كبير من المحادثات لقيام كوريا الشمالية ببرنامجها النووي والفضائي.

وقبل بدء اللقاء صرح رئيس الوزراء الصيني أن الصين تواجه وضعا "غير مستقر"، مشيرا إلى أن "منطقتي شمال شرق آسيا واسيا الشرقية تواجه عوامل عناصر عدم استقرار يصعب التكهن بها".

وأضاف "في هذه اللحظات المهمة، من الضروري المحافظة على السلام في المنطقة والتنمية وان يتبادل قادة الصين واليابان وكوريا الجنوبية الآراء ويعززوا التنسيق بينهم". ويفترض أن يوقع ممثلو الدول الثلاث اليوم اتفاقا للاستثمار تم التوصل اليه في مارس بعد ١٣ جولة مفاوضات بدأت في ٢٠٠٧م.

وزير اسرائيلي يقترح قطع التيار الكهربائي عن غزة

■،، القدس المحتلة / وكالات

اقترح وزير إسرائيلي أمس وقف مد قطاع غزة بالتيار الكهربائي في حال واجهت إسرائيل نقصا في الكهرباء هذا الصيف.

وقال جلعاد أردان وزير البيئة لإذاعة الجيش الإسرائيلي: إن "إنتاج الكهرباء سيكون اقل من الطلب هذا الصيف. نعتزم استخدام وسائل إنتاج أكثر تلوثا ومصادر طاقة بديلة مثل الطاقة الشمسية لكن ربما سنضطر إلى تقنين الكهرباء".

وأضاف أردان العضو في الليكود (يمين) الذي يعتبر مقربا من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو: "إذا واجهنا هذا الوضع من غير المنطقي أن يكون الإسرائيليون أول من يدفع الثمن في وقت نستمر في مد غزة بالكهرباء مجانا".

وأعرب عن هذا الاقتراح في رسالة موجهة الى الوزراء الذين سيبحثون في سبل تسوية مشكلة إمكانية تقنين الكهرباء في فصل الصيف خلال جلسة مجلس الوزراء.

وأوضح أردان وقف مد غزة بالكهرباء سيسمح لإسرائيل "بتوفير ٤٪ من إنتاجها".

من جهته اعتبر فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس" تهديدات وزير البيئة الصهيوني بقطع الكهرباء والغاز عن غزة إمعانا في الحصار والتضييق على غزة وتفاقم معاناة أهلها".

وأضاف: إن "طرح هذا الموضوع الآن هو لحرف أنظار العالم والإعلام عن جرائم وانتهاكات الاحتلال بحق الأسرى في سجونه، وعليه فإن المطلوب من الدول العربية ومصر تحديدا تشكيل شبكة أمان عربية مصرية لسكان غزة في ظل هذا الابتزاز الصهيوني والعمل على إمدادها بالوقود والكهرباء والغاز".

ويعاني سكان القطاع البالغ عددهم اكثر من ١.٧ مليون نسمة من انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي تصل لمدة ١٨ ساعة يوميا بسبب نقص الوقود لتشغيل محطة كهرباء غزة الرئيسة والوحيدة.

وتوقفت هذه المحطة التي تؤمن ثلث احتياجات القطاع، عن العمل منتصف فبراير لعدم توفر الوقود بما في ذلك الوقود المهرب من مصر عبر الأنفاق المنتشرة على الحدود بين القطاع ومصر.

بقايا

في أول اجتماع

وقد اعتبر رئيس اللجنة الدكتور عبد الكريم الإرياني اجتماع أمس بداية موفقة للجنة .. مشيرا إلى أن الجميع يأمل في أن تنجح اللجنة في مهمتها بالتعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة.

وكان رئيس الجمهورية شكل اللجنة بقرار رئاسي في السادس من مايو الجاري، استنادا إلى الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية بهدف التواصل مع جميع الأحزاب والقوى السياسية والشباب ومنظمات المجتمع المدني والقطاعات النسائية غير الموقعة على المبادرة الخليجية لضمان مشاركتها في مؤتمر الحوار الوطني.

وخول القرار لجنة الاتصال بالاستعانة بمن تراه لإنجاح عملية التواصل ، والزم كافة الأطراف بالتعاون معها وتسهيل مهمتها بما يكفل التسريع في إجراءات تشكيل اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني خلال فترة لا تتجاوز ٣٠ يونيو المقبل.

اللجنة المشتركة تستمع

وكذا الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة بهدف مكافحة الفساد والتهريب في المشتقات النفطية وفي مقدمتها مادة الديزل.

وأقر الاجتماع المشترك أن يقدم الجانب الحكومي رؤيته عن هذا الموضوع مكتوبة إلى الاجتماع القادم للجنة لتقف عليها وبما يهدف إلى الحرص على استقرار الأوضاع الاقتصادية ومكافحة التهريب والقضاء على الفساد في هذا المجال ومراعاة أوضاع المزارعين والصيادين وبما يحقق ثبات نشاطهم الاقتصادي وزيادة إنتاجهم وتنوعه وتحسين جودته.

وكان الاجتماع المشترك قد استهل أعماله باستعراض محضر اجتماعه السابق ووافق عليه بعد تصويبه بالملاحظات الأساسية.

صعقة كهربائية

وتشير المصادر إلى أن المذكور كان قد أقدم على وضع خبطة حديدية على خطوط نقل الدائرة الأولى مارب – صنعاء الرابعة عصر أمس في منطقة الجدعان والتي تسببت في خروج محطة مارب إلا أن عدم التحام الخبطة مع خطوط النقل جعل من عودة المحطة أمراً ممكناً، غير أن عودة المذكور لإعادة شد الخبطة حتى ستحول دون محاولة إعادة تشغيل المحطة، وهو الأمر الذي تزامن مع عودة المحطة وإعادة التيار الكهربائي من المحطة الأمر الذي لم يكن يتوقعه منفذ تلك العملية الإجرامية ولم يتخذ معه التدابير الاحترازية إذ أنه أثناء شد الخبطة كان قد أفرز شرراً تسبب بإصابة منفذ العملية بالحروق التي أسعف على إثرها.

ويشار إلى أن منفذي هذه العمليات الإجرامية باتوا يمارسون إلقاء الخبطات بخبرة كبيرة وهذه الخبرة جعلته يدرك بأن الخبطة التي وضعها لم تلتحم بالخطوط وبالتالي يمكن إعادة تشغيل المحطة مجدداً، لكن إصراره على ارتكاب الجرم بحق عموم اليمنيين جعله ينال جزءاً من عقاب لن يفلت منه كاملا إن آجلاً أم عاجلاً واعتبر مهتمون أن ذلك عقاب سماوي علهم يتعظون منه.

تكتل أعيان تعز

وقد أوضح لـ(الثورة) رئيس التكتل الوطني لأعيان تعز البرلماني محمد مقبل الحميري أن هذه الرؤية تتضمن مصفوفة من الأولويات الملحة والمستعجلة والمشاريع الاستراتيجية الهامة وكذلك رؤية لما ينبغي الاهتمام به والعمل على تنفيذه حتى تصبح محافظة تعز نموذجية .

وأضاف : سنعمل مع القيادة السياسية للبلد ومع قيادة المحافظة ممثلة بالمحافظ شوقي أحمد هائل، من أجل حل جميع قضايا المحافظة والمشاركة الفاعلة في استعادة الأمن والاستقرار وتوفير الأجواء الآمنة للاستثمار بما يحقق آمال وطموحات أبناء تعز .

مؤكدا استعداد جميع أعيان تعز لتقديم الاستشارات اللازمة لهذه المصفوفة مشفوعة ببواعث المحبة والولاء وروح الانتماء لهذه المحافظة وللوطن آملا أن تنعكس هذه الأولويات والرؤى في خطة تنموية شاملة لمحافظة تعز مقرونة بجدول زمني مدروس ومحدد وواضحة الاستراتيجيات والمسؤوليات، تمارس فيها أقصى درجات الشفافية، وتحشد لها كل الطاقات والجهود، وتوفر لها كل إمكانيات النجاح، بما يضمن تنفيذها وتحقيقها لأهدافها المرجوة .

كما أكدت الرؤية المقدمة إلى المحافظ على ضرورة مضاعفة الجهود لاستتباب الوضع الأمني بما يضمن عودة الهدوء والاستقرار لتعز ومنع حمل السلاح والتجول به وما من شأنه إقلاق السكينة العامة والذي يتطلب توحيد القرار في المنظومة الأمنية تحت قيادة واحدة